هل الثورة السلمية هي في الإخوان والإرهاب أم في الصناديق والانتخابات؟

مطهر الأشموري

بعد شهور ثمانية تتحدث ما تسمى الثورة السلمية في اليمن وهي معارضة المشترك عن التصعيد وما تسميه « الحسم الثوري» ومثل هذا إنما يثير الضحك والبكاء معاً كإلغاء للعقل وتجديد للجنوح والجنون.

الحديث عن التصعيد والحسم الثوري وبعد ثمانية شهور مما تسمى ثورة سلمية هو بمثابة النسف للفهم والمفهوم كثورة سلمية واقعيا وموضوعيا أو داخليا وخارجيا في سياق وقائع ومعطى ومتراكم هذه الفترة كأزمة.

علينا التفريق بين حقيقة قدرات الأرضية الخارجية لما تسمى الثورات السلمية في خطها السياسي والإعلامي قادرة بمختلف الضغوطات واستثمار أخطاء اللاأنظمة قبل هذه الثورات أو خلالها على فرض رحيل نظام كثورة سلمية لا يحتاج إلى فن التكميل أو تخريجات ومسرحة للتبرير كتغيير أو متغير دولي وبين ما يمثله تقديم أو فرض أوالتفافات وصولا للبديل.

ولهذا فحين المقارنة من الوضع القائم في اليمن بتونس ومصر فإنه بات يستطيع المتابع العادي بأن ما جرى في تونس ومصر قد يسمى ثورة أو غيره ولكن للرحيل فيما الذي يجري في اليمن هو صراع على البديل أكثر من انحصاره تغيير بالرحيل كما مصر وتونس، حاكم تونس كان لديه مشروع رحيل مبكر منذ١٩٨٩ م أعده لحين الحاجة وهو الهروب فتحقق بالهروب الرحيل وليس في واقع الصراعات على الحكم في تونس ما يجعل البديل مشكلة أو صراعات أو اقتتالا أهليا أكان رئيس البرلمان أو رئيس الحكومة.

في مصر لم يكن البديل يقبل كما حالة وواقع تونس ولهذا فالتثوير ارتكز أو تركز لإنهاك وإنهاء قوى الأمن والداخلية فيما جرى الترتيب لبديل القوات المسلحة مع ثقل الأرضية الخارجية وفوق قدرة مبارك كحاكم لا في منع الإنهاك والإنهاء لقوى وأجهزة الأمن ولا في السيطرة على القوات المسلحة التي دخلت المشهد المسرح في جوانب منه كطرف مستقل.

إذا بغض النظر عن تأثير أخطاء النظام في سياق ما جرى فضغوطات الخارج والداخل فرضت الرحيل فيما جاء البديل لم يرتب له مع المعارضين، والإخوان في مصر يطمحون للوصول إلى الحكم أو نيل معظم مقاعد البرلمان من خلال الانتخابات القادمة وليس من خلال الثورة السلمية التي انتهت بسقف الرحيل والبديل المرتب له.

إذا فالثورة في مصر وتونس لم تأت بالأطراف السياسية المعارضة كبديل للحكم ولازالت هذه المعارضات تتطلع للوصول إلى الحكم من خلال الانتخابات وذلك بالرغم من الانهيار والتصدع للحزبين الحاكمين في تونس ومصر.

من تابع طرح صحف المعارضة قبل وبعد تأجيل الانتخابات الذي

صراع البديل وليس الرحيل هو المحتدم والقائم في اليمن؟

فرض المشترك كمعارضة ومدد للنظام لعامين سيجد أنها طرحت وجه الرحيل بطريقة تهاوي وانهيار نظام وانتهاء صلاحيته... إلخ وتطرح في ذات الوقت عناوين وقراءات لما بعد الرئيس علي عبدالله صالح.

فهذه المعارضة حتى العام٢٠٠٨ م باتت قناعتها بأن المشكلة لم تعد في الرئيس صالح أو» الرحيل» وإنما في البديل ،وبالتالي فتأجيل الانتخابات وتمديد العامين كان في إطار الوعي والصراع على البديل بغض النظر عن القضايا الخلافية الظاهرة آنذاك فيما يتصل بالانتخابات أو غيرها.

كل أطراف وأثقال المشترك كانت تفضل التمديد للرئيس صالح ونظامه لعامين أو حتى أربعه كأفضلية لها من وصول نجله أحمد عبر انتخابات كحق في الدستور لم يعالج كتوريث كما في ديمقراطيات الغرب ولم تثر المعارضة قضيته ولا معالجاته ،وبالتالي فهذه المعارضة تمدد للنظام لتمنع بديلاً وتركب موجة ثورة سلمية لتفرض بديلها والصراع بات صراع البديل وليس الرحيل منذ العام٢٠٠٨ م.

إذا استرجعنا ما سربه موقع ويكيليكس عن توصلات لها اتصال بترتيب البديل بأي قدر فطرفها حميد الأحمر « الثقل» وليس الإصلاح أو المشترك الطرف السياسي وعبره ومن خلاله القائد العسكري علي محسن الذي قدمته حروب صعدة لوعي الصراعات وللوعي بالصراعات.

فالبديل المرتب أما أنه لم ينجح أو لم يكن لينجح في واقع اليمن كما في مصر، وهذا ما يؤكد أن المشكلة في اليمن كانت في البديل، ولذلك فالرئيس صالح بكر في دفع مشروع الرحيل وبالتزام عدم التوريث لينتقل داخليا وخارجيا إلى المشكلة الواقعية في اليمن وهي البديل.

المشكلة باتت من جهة النظام في بديل توافقي انتقالي بالحوار أو عبر صناديق الانتخابات وفي أقصر فترة تمكن من تنظيم وإنهاء الانتخابات، والمشكلة لدى المشترك كمعارضة هي في كونها لا تريد حواراً ولا انتخابات وكل ما تريده فرض بديلها المجهول شمولياً عبر الثورة السلمية أو المبادرة الخليجية أو غيرها.

ولهذا فالمشترك قبل بالمبادرة الخليجية من إدراكه استحالة تنظيم انتخابات خلال شهر تصبح استقالة الرئيس خلاله منذ التوقيع على المبادرة نافذة وبالتالي فهو لا يقبل بالانتخابات التي تضمنتها المبادرة وكل ما يعنيه استقالة الرئيس فيما استحالة تحقيق الانتخابات من عوامل قبوله المبادرة.

إذا المسألة استقالة بلا انتخابات ولا بديل فإنه لم يكن يحتاج للمبادرة الخليجية أو غيرها والمشترك كان ولازال يطالب بتوقيع استقالة وليس مبادرة أو اتفاقاً فهل مثل هذا ما يريده أصحاب المبادرة أو الرعاة الدوليون لمثل هذا الاتفاق؟

إذا أقطاب في المشترك سلموا باستحالة تنظيم انتخابات في شهر، فالمشروعية هي لربط الرحيل بالبديل في الاتفاق بما يتطلبه من واقعيه وسقف زمني فيما المشترك يمارس مشروعية الخداع ليس فقط تجاه الطرف الآخر داخلياً ولكن تجاه كل الأطراف المشاركة والراعية.

وهكذا فالمشترك لم يكن سلمياً حين تجاوبه السلمي مع جهود الأشقاء ولا حين الموافقة على مبادرة وإنما كان يبث الخداع والعنف كصراع.

لنرجع إلى وقائع وأجواء جهود الوساطة الخليجية الشقيقة وترتيب الحوار مع كل طرف انفراديا في الرياض وأبوظبي ومواقف ما تسمى الثورة السلمية في تشدد يصل إلى التطرف ورفض للحوار والمبادرة تجسد في قدرات التصعيد والعنف كواقع ووقائع.

إذا كيف يجيزون لأنفسهم اليوم وبعد كل هذا الكذب المحض المفضوح ليقولون بأن حوارات المبادرة الخليجية هي التي أعاقت أو أجلت الحسم الثوري المزعوم؟

هل نذكرهم أن المعارضة المصرية ظلت تحاور الرئيس مبارك في مصر ولم يؤجل ذلك الحوار الحسم الثوري الذي هو في البديل المرتب أصلاً؟

ذروة التصعيد والحسم الثوري في اليمن كان في الاعتداء الإرهابي على جامع دار الرئاسة بأحدث تقنيات الأسلحة الفتاكة أو بالزحف الطالباني الإرهابي للسيطرة على معسكر جبل الصمع ومن خلاله على مطار صنعاء الدولي وغير ذلك مما يسمى تصعيد وحسم ثورة هو كذب على السلمية والمسلمين وعلى الداخل والخارج.

واحدة من دورات الصراع على الحكم وبين أجنحة طرف واحد كنظام هو الحزب الاشتراكي تحت سقف الشيوعية حصدت خلال أسبوع قرابة عشرة آلاف كضحايا وخيار الرحيل بصورايخ « الفوجار» أو بقسرية رحيل أو استقالة هو دفع حتمي لمثل هذه الكوارث كأكبر كارثة في اليمن في وعي الغالبية المطلقة من اليمنيين فلماذا المكابرة على الواقع والإنكار لمعطى كل الوقائع من هوس الصراع على الحكم ولهث الوصول إليه؟

الطبيعي إذا أن غالبية الشعب مع بديل الانتخابات وصناديق الاقتراع ،وهذا البديل الديمقراطي هو الذي يمتلك في الواقع أكبر مخزون للتصعيد حتى الوصول للحسم الديمقراطي.

ولو أن الرئيس تشبث بالسلطة فذلك ما كان سيجعل الرحيل ثورة، وما كان سيعطل ثورة البديل هي الأولوية واقعياً وواقع اليمن في حاجة أكبر لإنجازها.

الثورة هي أن تصل اليمن إلى رئيس منتخب وليس إلى « كومبارس» مرتب فأيهما أصدق، ثورة سلمية بات ثقلها الإخوان وقوتها الإرهاب أم ثورة سلمية تتمسك بالحق الديمقراطي وصناديق الانتخابات؟

السكوت عن الباطل

عبدالله بجاش

■ «اللهم احقن دماء اليمنيين» هذه الدعوة إلى الخالق أصبحت تتردد إلى مسامعنا في كل وقت من منابر المساجد وقاعات الأفراح وبيوت العزاء تنطلق من حناجر مؤمنة بالتفاؤل بوقف ما يجري من إزهاق للأرواح والتي تطال أفراد القوات المسلحة والأمن والأبرياء من المواطنين بطرق المكر الخبيثة وكأن هؤلاء الضحايا ليسوا من أبناء الوطن نتيجة لضبط النفس لعل الماكرين وعديمي الوفاء لهذا الوطن من إخوان اللقاء المشترك يعودون إلى رشدهم ويوقفون العنف الذي لم يجد في كسب مواقف وعواطف أبناء الشعب الذين أصبحوا كل يوم يحملون على اكتافهم نعوش الشهداء إلى مثواهم الأخير.. ولكن أقول وبكل صراحة براءة للذمة إن الصبر وضبط النفس أوصل الوضع إلى أن فاضل الكيل وبلغ السيل الزبا مع أن قيادتنا السياسية والعسكرية الحكيمة المتمسكة بالصبر وضبط النفس قادرة على حسم الموقف وبيدها الشرعية الدستورية والقانونية منذ حادث جامع النهدين ولو أنها تعاملت مع الوضع بصورة أخرى لكانت وفرت على نفسها وعلى البلاد والعباد ما تعانيه اليوم من الإرهاب والتطرف في اغتيالات ومهاجمة المعسكرات وقطع الطرقات وضرب خطوط الكهرباء وأنابيب النفط والأهم من ذلك إرهاب الآمنين وتشريدهم من منازلهم ونهب ممتلكاتهم وما جرى ويجري في الحصبة أكبر برهان.

مع أن الدولة تعرفهم حق المعرفة ولكنها تغض النظر عنهم لأسباب عرفية لذلك بات من الواضح أن أفراد القوات المسلحة والأمن أصبحوا وجبات جاهزة وسريعة تمزق أجسادهم العبوات الناسفة الغادرة والماكرة التي تطلقها العصابات الإرهابية المتطرفة والخارجة على الشرعية الدستورية والنظام الجمهوري.. أولئك المتطرفون الذين يتخذون من الحكمة السياسية وضبط النفس والدعوات إلى الحوار والتسامح فرصاً ثمينة لتنفيذ جرائمهم الشيطانية تحت مظلة أقاعي خارجية ومحلية تقدم لهم الدعم المعنوي والسياسي (المال والسلاح) نهاراً جهاراً ضف إلى ذلك الدعم الإعلامي المحلي والخارجي لتحويل المظلوم إلى ظالم والداعي إلى السلام والحوار والأمن والاستقرار سفاحاً وهذا ما تميز به الإعلام الرخيص والذي أصبح طرفاً في القضية مع أن هذه القضية شأن يمني داخلي لا يعنيه وما يعنينا هو ما يجري من أحداث دموية مؤلمة ناجمة عن الأزمة ولا يمكن في أي حال من الأحوال التهاون عنها من مبدأ الحرص على أمن وسلامة أفراد المؤسسة العسكرية والأمنية وأمن وسلامة الوطن والمواطن وهيبة الدولة المستندة بالشرعية الدستورية والتي يخول لها القانون في هذه الظروف أن لا تخضع لأي ضغوط محلية أو خارجية بل يجب عليها التصدي لأولئك القتلة الذين يصولون ويجولون ويبطشون بأبناء الوطن عسكريين ومدنيين وجلبوا الحزن والألم إلى كل بيت في هذا الوطن الكبير والذي أصبح مسكونا بالخوف ويدعوا حتماً إلى اجتثاث الإرهاب والتطرف وما لم يتم ذلك فقد تضعف المؤسسة العسكرية والأمنية لا سمح الله وتفقد الدولة هيبتها وسينتشر الإرهاب والعنف والفوضى وسيعم اليمن.

فيا حكماء ويا عقلاء ويا سياسين ويا أدباء ويا مثقفين ويا صحفيي اليوم الوطن يعاني الكثير والكثير ويقدم الكثير والكثير من الشهداء منذ تسعة أشهر فلا داعي أن يتحمل ما لا يستطيع فوق طاقته بسبب سياسة التهاون والتسامح وضبط النفس مع العصابات الإرهابية التي تنشر حقدها بمهاجمة المعسكرات والمنشآت الحكومية والخاصة والمحلات التجارية وتسفك دماء أفراد الجيش الساهرين على حماية سيادة أمن الوطن.

فالدولة ليست عاجزة عن حماية البلاد والعباد وهي قادرة على حماية أفراد الجيش والأمن.. فيكفي دماء ويكفي جراحاً وكفى حزناً وكفى دموعاً وأدعوا الله أن يلهم قيادتنا السياسية والعسكرية إلى سبيل الرشد قبل أن يقع الفأس في الرأس.

والله من وراء القصد.

الفئة الصامتة .. صرخة وأنين «3-4»

عبدالخالق النقيب

القناعة بحتمية التغيير وضرورته الملحة تشربها الصغير والكبير وتنفسوا عبق لحظاتها الفارقة ،لكن الجميع يتباينون في النهج والأسلوب لبلوغ التغيير الذي يقلهم إلى ما يصبون لتحقيقه ،فإذا ما افترضنا جدلاً بوجوب تقديم التضحيات لنظفر بتطلعاتنا الشعبية وننتصر لها وإذا ما سلمنا أيضاً بما جاءتنا به الساحات والميادين من أساليب استفزاز واعتداءات مكرورة وصيغ ذات مدلولات ناسفة لكل القيم الحضارية، وإذا ما انطلت علينا تبريراتها ومزاعمها الملفقة وأصبحنا جميعاً في خندق واحد.. أفمن المعقول أن يكون الخيار البديل ما لم نرض به قديماً ولم نقبل بتركيبته العضوية التي تمتزج بقواميس الابتزاز والاستغلال والانتهازية اللفرطة.. فما بالنا اليوم وتطلعات المجتمع تبدو أشد تنافراً مع ما يتبناه من أفكار وأيدلوجيات إما متطرفة أو رجعية أو شمولية تتنافى جملة وتفصيلا مع الطموحات الشعبية المنتفضة التي تتباسق دون أن تستقر مطالبها عند حدود معينة.

إن كان ذكاء تلك القوى قد خانها وتركت الظنون والأوهام تتسلل إليها وتمني نفسها بالزعامة بعد أن وجدت في الربيع العربي فرصة للقفز والتسلق على أنين الشعب وجراحاته وأشلاء أبنائه لتفرض نفسها كخيار مفروض أو وحيد أو أنها هي من ستكون صاحبة الحق في تزعم البلاد فور إسقاط النظام ،فإن الشعب يعي جيداً تاريخهم المتعفن ويدرك أن الشعارات الزائفة والأفكار الفضفاضة التي يترنمون بها صباح مساء ليست إلا كميناً افتراضياً وفخاً يستدرجونه بها ليقع في شباكهم كصيد ثمين ،لتتصارع المصالح المتشعبة لاحقاً على أحقية امتلاكه والاستحواذ عليه.

أحلامنا في التغيير بعد أن دقت أجراسه بسيطة وممكنة التحقيق بمنأى عن كل تلك الصراعات الأيدلوجية والأطماع المتداخلة والتي توحي بضراوة اقتتال شديد ،وتنذر باحتراب داخلي على أكثر من جبهة وصعيد، كون أحلامنا ليست بحاجة للاختلاف والشقاق فهي تتلخص في كلمات معدودة سهلة الفهم والاستيعاب تتمثل في «دولة مدنية حديثة ،ومجتمع يعيش تنمية شاملة ومتسارعة تبدأ بالإنسان وتنتهي لأجل الإنسان» وما عدا ذلك لا شأن له بالتغيير وأقصد هنا التغيير الذي يحاكي ضمير الشعب وتنطبق عله صبغة الإرادة الحرة للجماهير ،وليس التغيير الذي يمتلكون ساحاته وينفقون عليها بسخاء يثير الدهشة ويضفي المزيد من الشبهات ،فلا جدال أو مراء في أن ما يصنعونه ليس إلا سبيلاً لتحقيق مراميهم على حساب الوطن وسلمه الاجتماعي.

أي منطق يحتمل الحديث عن دولة مدنية حديثة أن يجني الشعب حصادها بالركض خلف مرجعية دينية متشددة تنغلق على ذاتها ،ومشيخية قبلية تتقوقع تحت أقبية أعرافها وعاداتها وتقاليدها المزمنة؟ أم كيف نرجوها من جنرالات عسكر غارقين بقوانين الأمر والنهي حتى صاروا لا يفقهون إلا أجندات المتارس والعقاب والحبس، أنستجديها من قالب شمولي وفكر ماركسي يعدها العالم من الأنظمة المعطوبة ويتعامل معها كما لو أنها قطع خردة ،وكلها أطياف مشتتة تصنف أيديولوجيا من ألد أعداء الدولة المدنية الحديثة.

المعاني النبيلة للدولة الحديثة تتناقض تمام التناقض مع من أفسد علينا حياتنا ،وبالأمس كانوا يستقوون على الوطن ويستهترون بمقدراته ،ونراهم يتصدرون الساحات ويتزعمون الاحتجاجات متنكرين ما أسداه لهم الوطن من جميل تحت مسوغات تغفر مساعيهم لإشباع غرائزهم المثخنة بالنزوات والمآثم الجسام على مدى عقود من الزمن.

صرخة في أذن الضمير..

تعزيز معاني الانتماء الوطني والمصير الواحد ،والتخلي عن المصالح الحزبية والمطامح الجهوية مهما تكن مشبعة بالإغراءات ،صوناً للوطن من مهددات التلف والتشرذم ،وارتقاء بمصالحه العليا ،ستبقى سمة وطنية رفيعة لا يتأهل بها إلا الشرفاء من أبناء الشعوب.

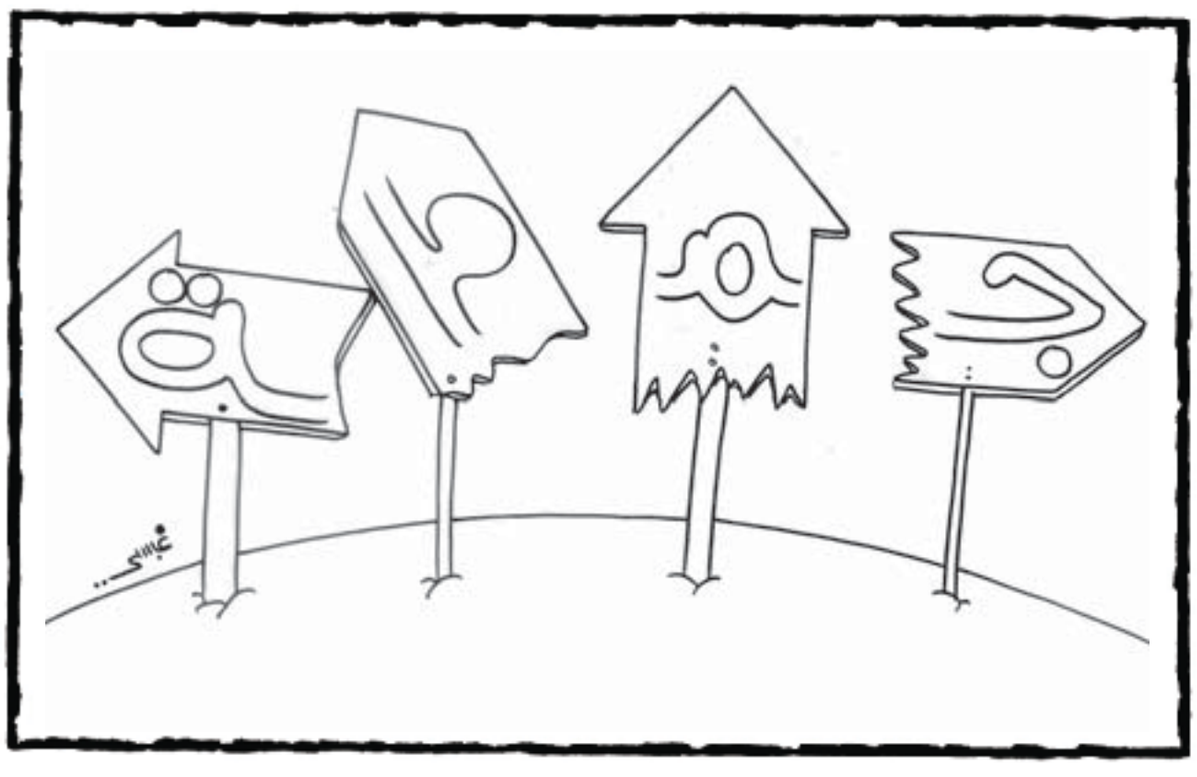

من السبت إلى السبت

الشعب وحده القادر على حماية ثورته

أحمد إسماعيل الأكوع

■ الشعب اليمني هو صانع ثورة ٢٦سبتمبر و ١٤أكتوبر وهو وحده القادر على حمايتها والدفاع عنها بكل الوسائل والإمكانيات وذلك بدليل أن الحركة الوطنية حركة الأحرار اليمنيين كانت نابعة من ظروف اليمن والمتحركة بعقلية يمنية أصيلة ولم تكن معزولة عن كل هذا وبالتالي فهذه الحركة لم تفقد الوسيلة المثلى لمعالجة الأوضاع التي أعلنت عنها ثورتها، لقد كان ضيق أبناء المدينة الكبيرة صنعاء من التمييز العنصري وفزعهم المستمر من نهب القبائل وتخريبها، كما هو حاصل اليوم وما جرى ويجري في الحصبة وفي حي الجامعة وحي الزراعة والستين وغيرها من المناطق..

وإننا نقول كما قال لنا تاريخ هذه الحركة رعب أبناء الفلاحين من العساكر والشعور بالمذلة والاضطهاد للمستنيرين منهم وكان ذلك قوة دافعة لحركة الأحرار وبارزة في القيادة والقاعدة لقد وضعت القيادة الوطنية على رأسها بادئ ذي بدء مواطناً مخلصاً هو محمود الزبيري وأعلن رئيساً لحزب الأحرار ثم رئيساً للجمعية اليمانية الكبرى ورئيساً لتحرير (صوت اليمن) وإننا نقدّر بكل فخر واعتزاز وقوف كل أحرار الشعب اليمني من المناطق المضطهدة عاملين في صمت بعيدين عن الأضواء يكدحون ويتعبون ويعتصرون زاد الحركة وزنادها من أقواتهم الضئيلة..

وإلى جانب محمد محمود الزبيري كما يقول لنا تاريخ الحركة وضع اسم أمير اليمن سيف الحق إبراهيم زعيما أعلى للأحرار حتى تكفل الحركة وحدة الشعور الوطني في المعركة وحتى لا يتشتت قوى النضال وحتى لا يحس أبناء صنعاء أيضا أن الحركة لا تعنيهم قدر ما تعني أبناء القرى التي ينهبها عساكر الجبال وموظفو صنعاء ومن الامتزاج والتفاعل كما يقول بعض المفكرين بين هذين الفريقين انبثقت شعارات (السيادة الشعبية والوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية، لحركة الأحرار اليمنيين ولم تكن هذه الشعارات غامضة ولا مبهمة بل فسرت في المطالبة بشكل معين من الحكم فهو حكم جمهوري ديمقراطي تمثل فيه فئات الشعب بحسب نسبتها، العددية وليس بحسب امتلاكها للعدة والسلاح وهو نظام تقدمي يسعى لرفاهية الشعب بمضاعفة قدراته الإنتاجية وعدالة توزيعها بحسب الجهد والحاجة وليس بحسب القدرة على الاغتصاب والاحتيال.

كتاب الإعلان في الفقه..

كان الزميل عبدالرحمن الكبسي وفياً وصادقاً حين حدثني عن هذا الكتاب لمحققه القدير محمد بن عبدالله العرشي وأنه سيمر عليه ويطلب منه إعطائي نسخة، وفي نفس اليوم وصلتني النسخة والكتاب يعتبر مرجعاً قوياً للباحثين والدارسين..

شعر:

ولابن مقلة الوزير لما غضب عليه السلطان وأمر بقطع يده فلما عزل عنه أصحابه وتحاموه وانقلبوا عليه ثم ظهر للسلطان براءته وأنه أخطأ باستعجاله وترضاه وخلع عليه ورد إليه وظائفه فقال:

تحالف الناس والزمان
فحيث كان الزمان كانوا
عاداني الدهر نصف يوم
فانكشف الناس لي وبانوا
يا أيها المعرضون عنا
عودوا فقد عاد لي الزمان

رسائل يمانية

نبيهة أحمد محضور

تسعة أشهر مضت وها هو الشهر العاشر واليمن ترزح تحت وطأة عاصفة التغيير المفتعل والتي كان لها تأثير سلبي انعكس على حياة الناس في مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، ناهيك عن أسوأ إرث خلفه تسونامي التغيير الذي اجتاح المنطقة وخاصة في بلادنا الحبيبة اليمن التي لها خصوصيتها والتي رغم المدنية لا زالت تحافظ على الكثير من العادات والتقاليد الحميدة وهذا الإرث يتمثل في السقوط الأخلاقي الذي ظهر واضحا وجليا في ظهور مفاهيم جديدة للمدنية الحديثة التي تنشد باسم التغيير وفي ورود مصطلحات وأفكار دخيلة تتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا الأصيلة التي تدعو إلى التسامح وحفظ الحرمات ومراعاة الجوار سواء التي دعا إليها ديننا الحنيف أو تلك الموروثات الشعبية والاجتماعية حفاظا على حرمة المجتمع اليمني والتي عاش الناس في ظلها بأمان واستقرار لم يتوفر حتى في أعظم الدول لتظهر تلك الأصوات الشاذة التي تدعو إلى هدم القيم والمبادئ الإسلامية وإباحة الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة واستهداف مؤسسات الدولة التي تعتبر ملكا لجميع أبناء الشعب اليمني، وكذلك استهداف المؤسسات العسكرية التي هي صمام أمام للوطن، وكان أفظع تخريب هو ذلك التفكك والتمزق الذي طال الأسرة اليمنية المعروفة بتماسكها وقوتها، الأسرة اليمنية التي تحترم العادات والتقاليد العظيمة، الأسرة اليمنية التي لا زالت ترتدي الثوب الإسلامي في أزهى صور الاعتدال الذي تلاشى في كثير من الدول العربية، ذلك التصدع الذي أصاب بيتنا الشامخ وجعل الانقسام يغزو كل بيت فعصا الولد أباه وانشق عنه وخاصم الأخ أخاه بل حمل في وجهه السلاح وتمزقت قلوب كثير من الأمهات قهرا وكمدا على أبنائها الذين تفرقوا واختلفوا ناهيك عن ذلك التوتر الذي ساد العلاقات الإنسانية بين أبناء المجتمع اليمني في الشارع والعمل، حتى علاقات الجوار تأثرت كثيرا بسبب تلك المشاحنات السياسية.

بعد كل ذلك نقول لإخواننا في المعارضة يكفي ما طال الوطن من عبث وتمزيق وإهدار لكرامة الإنسان اليمني، ندعوكم باسم الوطن أن تراعوا حرمته، ارفعوا الاعتصام، عودوا لمنازلكم لأحضان أمهاتكم فمكان اليمنيين ليس الشوارع والأزقة، فاليمنيون أرفع وأعز قدرا من ذلك، عودوا لحظيرة الوطن إلى الله عز وجل وحكموا كتابه العزيز مصداقا لقوله سبحانه وتعالى: «فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول»، يكفي فالوطن ليس كرة تتقاذفونها في شباك أصبحت ممزقة مهترئة، ندعو الجميع إلى استشعار المسئولية وجسامة الوضع ونرجو الجميع عدم إقحام الجيش والمعسكرات في هذا اللعب السياسي الذي سيحرق الجميع ولنجعل صناديق الاقتراع هي الحكم، وكفى الله المؤمنين شر القتال.